

يا رب عَوْض

يا ربُّ عَوْضٌ من فقدت فإنني
من قبل شهرٍ والوراءُ أمامي
يا ربُّ أعلمُ أن فقدتُ أحبَّتي
لنَّ يُنسينيهِ تعلقُ بمُدَامِ
يا ربُّ إني ما طلبتُ تمتعاً
بقلائدٍ أو خدمةِ الخُدَامِ
أنا ما طلبتُ سوى الحديثِ مع الذي
يحتلني حتى استوى بعظامي
أنا لست أرجو غير بضع دقائق
مع من ودونه راحلٌ إلهامي
مع من وهبتُ جنانني وحشاشتي
لا تعجبوا من ميّتٍ بغرام
والله ما لمحَ الأناسُ لنرجسي
بل ما رأوه جثّةً بركام
ما أنت؟ ما وجعُ الصبابةِ في فم؟
كان الهزارَ وصارَ حرفاً داميّ
أنا يا أحبّةً لستُ أعرفُ هل أنا
في أرضِ تونسَ أو يمانِ سامِ
ما أغمضُ الجفنينِ ليلاً للكرى
حتى أرى أباً بكل منام
حتى أبُلّلَ للوسادةِ قلبها
مثل الوليدِ مسيرٍ لفظام
2018/4/16